الاخض وقال كثير منهم انه عرض وهو الحياة التي صار البدن بوجودها
حيا قال السهروردي وبه قال الاول وصفهافي الاخبار بالهبوط والعروج
والتردد في البرزخ وقال الفلاسفة وكثير من الصوفية هو ليس بجسم
ولا عرض وانما هو جوهر مجرد قايم بنفسه غير متحيز متعلق بالبدن للتدبير
والتحريك غير داخل فيه ولا خارج عنه السادس والسابع القوي والافعال
اللتان لم يذكرا في النظم واصله فالقوي جمع قوة وهي هيئة في الجسم الحيواني
بها يمكن ان يفعل افعاله بالذات والاحتراز بقولنا بالذات عن المزاج
عند من ظن انه فاعل للفعل فانه لما راى عند صحة المزاج صدور الافعال
على ما ينبغي وعند اختلاله اختلال الافعال قال المزاج فاعلها قيل
وعن الارواح ورد بانه لم يدخل في الجنس ليخرج بالفصل وهي ثلاثة كما
تقدم طبيعية وهي في الكبد وحيوانية وهي في القلب ونفسانية وهي في
الدماغ فاما الطبيعية فتنقسم الى مخدومة وخادمة اما المخدومة فتنقسم
الى ما ينصرف في الغذاء كبقا الشخص وهي الغاذية التي تحيل الغذا الى
مشابهة المغتذي ليخلف بدل ما يتحلل والنامية التي تزيد في اقطار الجسم
على التناسب الطبيعي ليبلغ تمام النشو بما يدخل فيه من الغذاء وما يتصرف
لبقاء النوع وهي المولدة التي تولد المني في الذكر والانثى وتهيئ كل جزء
منه لاستعداد صورة عضو مخصوص والمصورة التي تشكل كل جزء باذن
خالقها الشكل الذي يقتضيه نوع الشخص المنفصل عنه المني او ما يقارب
ذلك الشكل كما في البغل واما الخادمة فهي قوى اربع تخدم الغاذية
وهي الجاذبة للمنافع والماسكة مدة طبخ الهاضمة والهاضمة والدافعة
للفضلة وهذه الاربع تخدمها كيفيات اربع الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة والغاذية تخدم النامية وهما تخدمان المولدة خدمة مهية
واما الحيوانية فتنقسم الى فاعلة ومنفعلة فالفاعلة هي التي يكون
منها انبساط القلب والشرائين وانقباضها لترويح الروح الحيواني الذي
في القلب بنسيم الحاصل بالحركة الانبساطية واخراج الابخرة الدخانية

المحتبسة

٢١٥ المحتبسة في القلب بالحركة الانقباضية والمنفعلة هي التي يكون بها
الغضب والفرح وغيرهما من العوارض النفسانية وانما نسبوا تلك
العوارض اليها وان كان فاعلها هو القوة النفسانية لانهم لما رووا الروح
الحيواني يتحرك عند هذه العوارض تارة من الداخل الى الخارج دفعة
كما في الغضب او تدريجا كما في الفرح وتارة من الخارج الى الداخل دفعة
كما في الفزع او تدريجا كما في الغم وتارة الى كليهما كما في الخجل وحركة كل روح
بحركة قوتها نسبوا هذه العوارض الى القوة الحيوانية وان كان فاعلها
هو القوة النفسانية واما النفسانية فتنقسم الى مدركة ومحركة اما
المدركة فتنقسم الى مدركة في الظاهر وهي خمس قوة السمع وموضعها العصب
المفروش على الصماخ من شانها ادراك الاصوات بتموج الهواء الحادث
بين قارع ومقروع وقوة البصر وموضعها التقاطع الصليبي بين
العصبتين الاتيتين من مقدم الدماغ الى العينين من شانها ادراك الالوان
والاضواء والاشكال اما بخروج شعاع من العين على هيئة مخروط راسه
يلي العين وقاعدته على المبصر او بانطباع المرئي الرائي بتوسط استحالة
الهواء في الرطوبة الجليدية قولان وقوة الشم وموضعها الزائدتان
الشبيهتان بحلمة الثدي الاتيتان من مقدم الدماغ من شانها ادراك
الرائحة المتصعدة مع الهواء المتنشق اما بتكيف الهوا بذي الرائحة على ما
هو الحق او بانفصال اجزاء لطيفة بخارية من ذي الرائحة واتصالها
بالة الشم وقوة الذوق وموضعها العصب الذي في جرم اللسان من
شانها ادراك الطعوم اما بتكيف الرطوبة اللعابية التي في الفم بالطعم
ثم اتصاله بالقوة الذائقة او بمخالطة الرطوبة ~~اللعابية التي في الفم~~
~~بالطعم ثم اتصاله بالقوة~~ التي لذي الطعم ونفوذ ما لطف منها الى
القوة الذائقة قولان وقوة اللمس وموضعها الجلد واكثر اللحم من
شانها ادراك الملموسات في حرارتها وبرودتها ورطوبتها ويبوستها و
خشونتها وملاستها وصلابتها ولينها وزاد بعضهم وخفتها وثقلها